ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 93 / عبد الحليم الغِزّي
الخاتمة ج8 / موقف الضمير ما بين منطق الامير ومنطق الحمير ج3
الخوئي مثالاً ق2
السبت : 8/ذو الحجة/1445هـ - الموافق 15/6/2024م

خاتمةُ برنامجنا، الجزءُ الثامن.
عُنواننا الَّذي يدورُ الحديثُ حوله: "موقِفُ الضَّمِير ما بَينَ مَنطِق الأمِير ومَنطِق الحَمِير"، القسم الثَّالث، والعُنوانُ تِتمَّةٌ للقِسم الثَّاني: "الخوئي مِثالاً"..
سأنتقلُ اليومَ مُستمرَّاً في حديثي عن الخوئي: **مَقتلُ محمّد باقر الصدر وعلاقةُ الخوئي بذٰلك.**
هُناكَ علاقة وثيقةٌ بينَ مَقتلِ محمّد باقر الصدر والخوئي، قطعاً الخُوئيُّونَ لا يرغبونَ بِمثلِ هٰذا الحديث ويرفضونَ هٰذا الكلام، فأنا لا أتحدَّثُ هنا وِفقاً للأمزجةِ الخوئيَّة، إنَّما أتحدَّثُ وِفقاً لِمزاج الحقائق، الحقائقُ هِي الَّتي تُخبِرنا، أنا لا أقولُ مِن أنَّ الخوئي هُوَ الَّذي قَتَلَ محمّد باقر الصدر بيدِهِ، لكنَّ المعطياتِ الَّتي سأضَعُها بينَ أيدِيكُم هيَ الَّتي ستُخبِركُم بحقيقةِ أنَّ الخوئي كانَ وراءَ مَقتلِ محمّد باقر الصدر، هٰذا لا يعني أنَّ البَعثيّينَ ما كانوا ليقتلوا محمّد باقر الصدر إلَّا أنْ كانَ الخوئي شريكاً مَعهُم، لكنَّ الخوئي سَهَّلَ الأمرَ علىٰ البعثيّين كثيراً، وبِسببِ ذٰلك كَثُرت الإعدامات بعدَ مَقتَلِ محمّد باقر الصدر لأنَّ البَعثيّينَ أيقنوا أنَّ الخوئي لن يُحرِّكَ ساكناً وكذٰلكَ حوزةُ النَّجف لن تُحرِّكَ ساكناً..
بالضبط مثلما أخذَ الإرهابِيُّونَ الضوءَ الأخضرَ مِن السيستاني حينما كانت الشيعة تُريدُ مِن السيستاني مَوقِفاً في مواجهة الإرهابيّين فكانَ يقول: (**لو قَتلوا نِصفَنا نِصفَ أبنائنا فإنَّنا لا نَرُدّ**)، وبهٰذا أعطى الضوءَ الأخضرَ للإرهابيّينَ أن قتلوا وقتلوا وقتلوا مِن الشيعة، الحكايةُ هِيَ هِيَ، إنَّها مَرجعيَّاتُ الجُبْنِ والإستخذاء العقائديّ.
في كتاب (الشَّهيدُ الصدر سنواتُ المحنةِ وأيَّام الحِصار)، مُؤلِّفُ الكتاب محمّد رضا النعماني مِن تلامذةِ محمّد باقر الصدر ولهُ حِكايةٌ طويلةٌ يُفَصِّلُها في هٰذا الكتاب لأنَّهُ كانَ مُتواجِداً معَ محمّد باقر الصدر في بَيتِهِ في فترة الحِصار، طبعةُ مطبعةِ إسماعيليان/ قُم المقدَّسة/ الطبعةُ الثانية/1997 ميلادي/ مع مُلاحظةِ أنَّ محمّد رضا النعماني لم يكتُب كُلَّ شيء في هٰذا الكتاب، الأمورُ الحسَّاسةُ والخطيرةُ لم يَكتُبها في هٰذا الكتاب، ومع ذٰلك فلقد خَرجَ الكثيرُ والكثير.
في الصفحةِ السابعةِ والعشرين بعدَ المئة وهُوَ يتحدَّثُ عن المُجرياتِ والحوادثِ والأحداثِ الَّتي جرت علىٰ محمّد باقر الصدر: **بَلَغَهُ** - بلغَ محمّد باقر الصدر - **أنَّ أحدَ أبناء المراجع** - هٰذا هُوَ جمال بن الخوئي، الابنُ الأكبر للخوئي، وهٰذا هُو الَّذي كانَ يُديرُ مرجعيَّة أبيه قبلَ أن يُسافِرَ إلىٰ إيران وتوفّي هناكَ في إيران في ظروفٍ غامضة - **قالَ لِمديرِ أمن النَّجف: ماذا تنتظرونَ بالصدر هل تُريدونهُ خُمينيَّاً ثانياً في العراق، لِماذا لا تعدمونَهُ؟** - لقد قالَ هٰذا الكلامَ في بَيتِ أبيه في بيت الخوئي حِينما جاء مديرُ أمن النَّجف لزيارة الخوئي، وكانَ يزورُ الخوئي كثيراً، علاقةُ الخوئي بالبعثِيّينَ وبالأمن العراقي عَلاقةٌ وثيقةٌ..
كانَ جمال بن الخوئي بمسمعٍ مِن أبيه وفي مَحضَرِ أبيه يقولُ لِمُديرِ أمن النَّجف: **ماذا تنتظرونَ بالصدر، هل تُريدونهُ خُمينيَّاً ثانياً في العراق، لِماذا لا تعدمونهُ؟** - وكانَ يقولُ هٰذا الكلام وبمسمعٍ مِنَ الموجودينَ في البيت، فكانَ خادِمُ الخوئي يَحمِلُ الشاي كي يُقَدِّمهُ لِمدير الأمن، وكانَ خادِمُ الخوئي يسمعُ هٰذا الكلام، ونُقِلَ الكَلامُ عن خادِمِ الخوئي وعن غيرهِ مِن الَّذينَ كانوا موجودينَ في بيت الخوئي آنذاك، وبالمناسبةِ هٰذا الكلامُ تَكرَّرَ مِن جمال وهوَ يُخاطِبُ المسؤولينَ البَعثِيّين..
هٰذهِ المعلوماتُ مُوثَّقةٌ، والمؤلِّفُ حيٌّ، محمّد رضا النعماني موجودٌ بإمكان الخوئيّينَ أن يعترضوا عليه، حِينما جاء جمال الخوئي إلىٰ إيران والبعض واجهوه بهٰذهِ الحقيقة لم يُنكِر، وإنَّما أخذَ يعتذر مِن أنَّها ساعةُ غضب وما كُنَّا نَعرِفُ البَعثيّين، مُشكلتنا ليست مع جمال الخوئي، جمال الخوئي شخصٌ لا قيمةَ لهُ نحنُ نَعرِفهُ، لكنَّ الكلامَ عن زعيمِ الحوزة العِلميَّة، كانَ الكلام يُقالُ بمحضرهِ وهوَ لا ينبسُّ بِبِنتِ شِفة، أنا لن أقُول مِن أنَّ الخوئي كانَ يُريدُ إعدامَ محمّد باقر الصدر، لكنَّهُ كانَ جَباناً، كانَ رِعديداً، ما كانَ يَمتَلِكُ الشجاعة أن يَعترِضَ علىٰ ولدهِ بسببِ حُضورِ مُدير الأمن..
كتابٌ آخر (الشهيدُ الصدر بينَ أزمة التأريخ وذِمَّة المؤرِّخين)، مختار الأسدي، كاتِبٌ وسياسيٌّ عِراقيٌّ معروف، الطبعةُ الأولىٰ/ 1997/ المطبعة ستاره/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ التاسعةِ والستين بعدَ المئة، ينقُلُ نفسَ الكلام الَّذي ذكرهُ محمّد رضا النعماني: **وأنَّهُ حِينَ بلغَهُ أنَّ أحدَ أبناء المراجع قالَ لِمُديرِ أمن النَّجفِ يوماً: ماذا تنتظرونَ بالصدر، هل تريدونهُ خُمينيَّاً ثانياً في العراق، لِماذا لا تعدمونهُ؟** - ويستمرُّ في نَقل الحكايةِ ويُعلِّقُ في حاشيةِ الصفحةِ السبعين بعدَ المئة، يقول: **أنظر صفحة (127) مِن كتاب الشيخ النعماني** - الَّذي قرأتُ مِنهُ قبلَ قليل - **والأكثرُ مرارةً أنَّ كلِمة هٰذا الابن لِمُديرِ أمن النَّجف الأشرف قِيلَت بِحُضورِ وَالدهِ ولم يُعَلِّق الوالدُ شيئاً كما نقلَ ذٰلِكَ الشَّيخُ النعماني بحديثٍ خاص** - هٰذهِ المعلومة يُحَدِّثُ بِها محمّد رضا النعماني في كُلِّ مكان، هُو لم يُثبِتها في كتابِهِ..
الجزءُ الثالِث مِن الموسوعةِ الَّتي عنوانُها (محمّد باقر الصدر السيرةُ والمسيرةُ في حقائقَ ووثائق)، أحمد عبد الله أبو زيدٍ العاملي صاحِبُ هٰذهِ الموسوعة، طبعةُ دار العارِف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الجزء الثالث/ الصفحةِ التاسعةِ والعشرين بعدَ المئة، الكلامُ هُوَ هُوَ: **وبلَغهُ ذاتَ مرَّة** - بَلغَ محمّد باقر الصدر - **أنَّ السيّد جمال الدِّين الخوئي** - كما مكتوبٌ هُنا: **رَحِمهُ الله** - ما هُوَ الفارِقُ بينَ هٰؤلاء وبينَ أتباعِ سَقيفةِ بني ساعدة يترَّحمونَ علىٰ القَاتِلِ والمقتُولِ علىٰ حدٍّ سواء؟ - **قالَ لِمُديرِ أمن النَّجف** - نحنُ هُنا بِحاجةٍ أن نَقُولَ "صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله" لِمدير أمن النَّجف - **قالَ لِمُدير أمن النَّجف: ماذا تنتظرونَ بالصدر هل تُريدونهُ خُمينيَّاً**

ثانياً في العراق، لِماذا لا تعدمونهُ؟ ولم يُعَلّق السيّد الخوئي رَحِمهُ الله علىٰ ذٰلكَ بشيء - لأنَّهُ كانَ موجوداً، وماذا يكتبُ في الحاشية؟ - **"مِن حَديثٍ خاصٍّ للشَّيخ محمّد رضا النعماني معَ الأستاذ مختار الأسدي"** - ونقلَ عن هٰذا الكِتاب، هُو ينقُلُ عن الكتابين، تمامُ الحِكايةِ تمامُ الموضوع يُشير في الحاشية السادسة يقول: **حَدَّثني بذٰلك** - بالموضوعِ نفسهِ - **حدَّثني بذٰلك الشَّيخ محمّد رضا النعماني بتاريخ: 2005/3/21 ميلادي** - الحِكايةُ مَعروفةٌ جِدّاً، وكُلُّ الَّذينَ هُم في أجواءِ محمّد باقر الصدر يعرفونَ هٰذهِ الحقيقة مِن أنَّ جمال الخوئي كانَ يُصِرُّ علىٰ البَعثِيّين وعلىٰ رِجال الأمن مسؤولي الأمن وهُم أكثرُ النَّاسِ إجراماً في النَّجف يُصِرُّ عليهم أن يُعَجّلوا بإعدامِ محمّد باقر الصدر، تارةً بِمسمَع الخوئي وأُخرىٰ بِعلمِهِ والخوئي لم يُحَرِّك ساكناً، ماذا تقولون؟ أليسَ الخوئي هُنا مُشارِكاً في قَتْلِ محمّد باقر الصدر؟!

السيّد أحمد الحسني البغدادي مِن عُلماء النَّجف، شخصيَّةٌ مَعروفةٌ، شخصيَّةٌ مُعارضةٌ للمرجعيَّةِ السيستانيَّة مِنَ الشخصيَّاتِ الَّتي هي مَغضُوبٌ عليها في النَّجف، لَهُ كِتابٌ (إيرانُ والعِراقُ أسرارٌ وقضايا)، الطبعةُ الشرعيَّةُ الأولىٰ/2020 ميلادي/ طبعةُ دارِ إحياءِ تُراثِ الإمام البغدادي/ النَّجفُ - العراق/ الصفحةِ الخامسةِ والثمانين، يقول: **زُرتُ السيّدَ جعفرَ الصدر** - إنَّهُ ابنُ محمّد باقر الصدر والَّذي هُوَ سفيرٌ الآن لجمهوريَّة العِراق في المملكة المتحدة في لندن - **قبل أن أُغادِرَ إيران مُتوجّهاً إلىٰ دمشق** - لأنَّ جعفرَ الصدر كانَ في مدينةِ قُم أيَّامَ صُعودِ مرجعيّةِ محمّد الصدر في العِراق في النَّجف - **ورأيتُ الجالِسينَ في مجلسهِ هُم: السيّد حسين هادي الصدر** - الَّذي كانَ في لندن وانتقلَ بعد ذٰلكَ إلىٰ العِراق إلىٰ بغداد - **والشَّيخ حسين المؤيد** - هُوَ ابنُ أُخت السيّد حسين هادي الصدر كانَ مِن أساتذةِ الحوزةِ الشيعيَّةِ في قُم ثُمَّ صارَ وهابِيّاً صارَ مِن عُلماء الوهابيَّةِ، في هٰذهِ الأيَّام تَحوَّل إلىٰ عَلْمَانيٍّ - **والشَّيخ محمّد رضا النعماني** - الَّذي قرأتُ عليكُم مِن كِتابهِ قبلَ قليل - **وكانَ يصحَبُني الشَّيخ فارس حسين أبو صبيع الجشعمي، وبعد أن استقرَّ بِنا المقام وَجَّهت للسيّد جعفر الصدر سُؤالاً مُحرجاً لم يَكُن في خَلَدهِ إطلاقاً، ألَا وهُوَ: مَن قَتَلَ وَالِدكَ الفقيهَ العنيد هل صَدَّام حسين المجيد أم أبو القاسم الخوئي؟** - لأنَّ القضيَّة كانت مَعروفةً، هٰذا السؤالُ لم يأتِ جُزافاً، فهٰؤلاءِ ما هُم بصبيةٍ صِغار، هٰؤلاءِ يعرفونَ الحقيقةَ، لو أنَّ الحقيقة هٰذهِ ليست هِيَ هِيَ الحاكِمَة لأجابَ جَعفر الصدر أو أجابَ أحدُ الجالِسين: ما هٰذا الكلام كيفَ تسألُ هٰذا السؤال؟! لكنَّ الجميعَ سكتوا لأنَّ الجوابَ مُخِيفٌ - **وأخذَ الصَّمتَ المُطبَق** - مَن هُوَ؟ إنَّهُ يتحدَّثُ عن جعفر الصدر أخذَ الصَّمتَ المُطبَق، لأنَّ الجوابَ مَعروفٌ أنَّ القاتِلَ الحقيقيَّ الَّذي باشرَ بالأمر هُوَ الخوئي..

نُقطةٌ أُخرىٰ في الاتِّجاهِ نفسهِ:

مُحاولاتٌ عديدةٌ لإقناعِ الخوئي بأن يذهبَ إلىٰ زيارةِ محمّد باقر الصدر حِينما كانَ في إقامتهِ الجبريَّة، وكانوا يَقُولونَ لهُ: مِن أنَّنا نذهبُ معك، مُحاولاتٌ عديدةٌ، أنا لا أملِكُ وقتاً كي أخوضَ في تفاصيلها..

فَهُناكَ مُحاولاتٌ عديدةٌ مِن شخصيَّاتٍ بارزةٍ مِن وجهاء النَّجف ومِن عُلماء النَّجف ومِن وكلاء الخوئي نفسهِ، كانوا يَقترحونَ عليه ويُصرُّونَ عليه أن يُبادِرَ إلىٰ زيارةِ محمّد باقر الصدر، فَحِينما يذهبُ هُوَ معَ جمعٍ كبيرٍ مِنَ المراجعِ والعُلماء الآخرين فإنَّ الإقامة الجبريَّةَ ستزول وإنَّ البَعثِيّينَ سيعرفونَ مِن أنَّ حوزة النَّجفِ بمراجِعها ومِن أنَّ النَّجفِيّينَ بِشخصيَّاتِهم ووجُهائِهم الاجتماعيّينَ يقفونَ وراء محمّد باقر الصدر، سيكونُ الضَّغطُ عليهِ خَفِيفاً مِن قِبَل البَعثِيّين، لأنَّ الجميعَ كانوا يَتوقَّعونَ أنَّ البَعثِيّينَ سيقُومُونَ بإعدامهِ، خُصوصاً الَّذينَ عَلِموا بأنَّ جمالَ الخوئي يُصِرُّ علىٰ البعثِيّين أن يُعَجّلوا بإعدامهِ، لكنَّ الخوئي كانَ شيطاناً، كانَ يَعِدهُم ثُمَّ بعدَ ذٰلكَ ينقَلِبُ عليهم، كانَ يَشترِطُ عليهم شروطاً هُوَ يعرِفُ أنَّها لا تتحقَّق، ولِذا لم تنجح تِلكَ المحاولاتُ معَ الخوئي لإقناعهِ كي يذهبَ لزيارةِ محمّد باقر الصدر معَ المراجع الآخرين في النَّجف لرفع الحِصارِ عن بَيتهِ وأُسرته، هٰذهِ أينَ تضعُونَها؟!

بِنتُ الهدى وهِي آمنة، هٰذا هُوَ لَقَبُها، شقيقة محمّد باقر الصدر طَلَبت مِن محمّد باقر الصدر أن يتَّصِلَ بالخوئي حِينما جاؤوا إلىٰ اعتقال محمّد باقر الصدر، إنَّهُ الاعتقالُ الأخير حيثُ أخذوهُ وأعدموه في بغداد، طلبت مِنهُ أن يتَّصِلَ بالخوئي كي يرعى عائلتهُ لأنَّها كانت خائِفةً جِدّاً فقد سَمِعت الكثيرَ مِن التهديدِ والوعيدِ مِنَ البَعثِيّينَ الَّذينَ كانوا يُحاصِرون بيت محمّد باقر الصدر سَمِعت مِنهُم مِن وراء الباب تهديداً ووعيداً مِن أنَّهم سيعتدونَ علىٰ النِّساءِ والأطفال، فكانت خائفةً، فلمَّا جاؤوا للاعتقال الأخير طلبت مِن محمّد باقر الصدر أن يتَّصِلَ تليفونِيّاً وكانَ التليفونُ شَغّالاً في بَيت محمّد باقر الصدر لأنَّ البعثِيّينَ يُريدونَ أن يعرفوا مَن يتَّصِلُ بمحمّد باقر الصدر ومحمّد باقر الصدر بِمن يتَّصِل، فطلبت مِنهُ أن يتَّصِلَ بالخوئي، هٰذهِ اللحظاتُ الأخيرةُ من حياةِ محمّد باقر الصدر، اتَّصلَ بالخوئي معَ أنَّ محمّد باقر الصدر لم يَكُن مُقتَنِعاً لأنَّهُ يعرِفُ حقيقة الخوئي ويَعرِفُ حقيقة موقِفهِ، ولكنَّ إصرارَ أُختهِ عليه هُو الَّذي دَفعَهُ لأن يتَّصِلَ بالخوئي، هٰذهِ الحادِثةُ جاء تفصيلُها في المصدر الَّذي بين يدي صفحة (270): **1980/4/5** - هٰذا هُوَ تأريخُ الحادثة - **فاتَّصلَ** - اتَّصل محمّد باقر الصدر بالخوئي - **وأخبرهُ بأنَّهُ اعتُقِل وطَلَبَ مِنهُ حِماية عائلتهِ لأنَّ رِجالَ الأمنِ يَتوعَّدونَهُم بالاعتداءِ عَلَيهِم بينَ حِينٍ وآخر** - جواب الخوئي: **لم أتدخَّل** - في الماضي - **ولن أتدخَّل** - في الآتي، وأغلق التليفون بوجه محمّد باقر الصدر، هٰذا هُوَ الجواب.

باللهِ عليكم أنا أسألُ العِراقيّين: لو أنَّ محمّد باقر الصدر اتَّصلَ بقوّادٍ مِن القوّادِين في أيّة منطقةٍ من مناطِق العِراق خُصوصاً في المناطقِ الجنوبيَّة، هل كانَ يردُّ عليهِ هٰكذا؟ واللهِ لا يردُّ عليهِ هٰكذا، حِينما يقولُ لَهُ: أنا محمّد باقر الصدر وإنَّني مأخُوذٌ للاعتقال وعائلتي بَقِيت مِن دُونِ رعايةٍ أُريدُ مِنكَ أن تَرعاها أن تَنظُرَ إليها، رُبَّما يَعتذِرُ إذا كانَ خائفاً، ورُبَّما يَستجيبُ استجابةً قَويَّةً، لكن قطعاً لن يكونَ الجوابُ كجواب الخوئي، هٰذا الجوابُ يكشِفُ عن نَذالةٍ وعن حقارةٍ معَ أنَّ الخوئي لا خَطرَ عليهِ لو أنَّهُ قالَ لهُ أنا سأُتابِعُ الأمر، فلن يقولَ مُدِيرُ الأمن شيئاً إذا طَلَبَ الخوئي أمرَ رِعايةِ عائلةِ محمّد باقر الصدر خُصوصاً وهُم يعلمونَ أنَّ الخوئي كانَ سبباً مُباشراً لدفع البعثِيّين لإعدامِ محمّد باقر الصدر، هٰذا جوابُ الجُبناء وجوابُ الأنذال، هٰؤلاءِ هُم مراجِعُ الشيعة،

لِماذا تلوموننِي حينَ أنتقدهم؟! هل هٰذا الكلامُ أنا صنعتهُ؟! هٰذهِ الحقائقُ عليها شهود والشهودُ أحياء، (**حدَّثني بذٰلك الشَّيخ محمّد رضا النعماني بتاريخ: 3/شعبان/1422 هجري قمري، ثُمَّ بتاريخ** - وحَدَّثَهُ مَرَّةً ثانية - **ثُمَّ بتاريخ: 2005/3/21 ميلادي**)، فَهُو سَمِع الحادِثةَ مِنهُ أكثرَ مِن مَرَّة، هُناكَ ما هُوَ أقبحُ مِن هٰذا لكنَّني ما وجدتهُ في الكُتُب، لا أتحدَّثُ عنه..
وذهبَ الخوئي إلىٰ صَدَّام، قطعاً لم يَذهَب بإرادتهِ وحُريَّتِهِ، وإنَّما جاءَ الأمرُ مِن صَدَّام أن يَزُورَ الخوئي صَدَّاماً بعدَ أحداثِ الانتفاضة الَّتي تُعرَفُ بالانتفاضةِ الشعبَّانية.
-عرض الفيديو الَّذي ينقُلُ لنا لِقاءَ الخوئي بصدَّام.
تعليق: الطريقة الَّتي تَكلَّمَ بِها صَدَّام معَ الخوئي حِينما سألَ صَدَّام عن سيّارات الخوئي، والخوئي أجابَهُ بأنَّ الغوغاء كسروه، صَدَّام بطريقةٍ ساخرةٍ بِعُمقٍ إنَّهُ استهزاءٌ خَفيٌّ، لكنَّهُ واضحٌ يقول له: (كَسرووه)، بهٰذهِ الطريقة.
كمال الحيدري هُو أيضاً مَعدودٌ في تلامذةِ الخوئي، مِن المراجعِ المعاصرين يُحَدِّثُ تلامذتهُ عن أنَّ الخوئي قد شَحَّ علىٰ نفسهِ هُو يقول بَالَ، في اللُّغةِ إذا أردنا أن نَكُونَ دَقِيقينَ؛
- فإنَّ البولَ يكونُ مِن الإنسانِ باختيارِهِ.
- أمَّا الشَّحُّ فإنَّهُ يكونُ مِنَ الإنسانِ اضطراراً يَسبِقهُ، وكما نقولُ في التعابيرِ الشعبيَّةِ العِراقيّة عن الرَّجُلِ الجبانِ الخَوَّافِ الرِّعديد مِن أنَّهُ زوربة فالزوربة يسبِقهُ بَولُهُ حِينما يَخاف..
هٰؤلاءِ مَراجِعنا العِظام، هٰؤلاءِ مراجِعُ الشِّخاخِ، إنَّهُم بَوَّالُونَ علىٰ أعقابِهم، هٰكذا يكونُ نُوَّاب صاحِب الزَّمان وإلَّا فلا، كمال الحيدري يـقول: (**ودوه يمّه بعد يمّه وبال علىٰ نفسه**)، يـقول: (**الشاه يطب، الخميني الشاه يطب يمّه هوّه يرجف** - الشاه يرجف - **هٰذا يطب يم صدّام يبول علىٰ نفسه**).
-عرض الوثيقة.
تعليق: هٰذهِ روايةُ كمال الحيدري ونحنُ سَمِعنا بها، لكنَّني لا أُريدُ أن أتحدَّثَ مِن ذاكرتي، وإنَّما أنقلُ لَكُم عِبرَ الوثائق، وعِبرَ ما سَمِعتهُ مِنَ الأشخاصِ الَّذينَ أثِقُ بِنقلِهم..
هُناكَ حِكايةٌ عن شَخَّةٍ ثانية؛
قد يقولُ قائلٌ: رُبَّما كانت الشَّخَّةُ واحدةً؟
لكنَّني سأتعاملُ مع الخوئي مثلما يَتعاملُ مع رواةِ حديثِ أهل البيت في (مُعجمِ رجال الحديث)، إنَّهُ كِتابهُ الَّذي دَمَّرَ دِين العترة الطاهرة ودَمَّرَ أحادِيثَ أهل البيت، وكُلُّ شياطين النَّجف حِينما يُريدونَ تدميرَ الأدعيةِ والزِّياراتِ المعصوميَّةِ يلجؤونَ إلىٰ هٰذا الكِتاب الشَّيطانيّ القَذِر، طريقتهُ حِينما يأتي إلىٰ راوية الحدِيث يجمَعُ كُلَّ شيءٍ عنه وبعدَ ذٰلكَ يبدأُ بِتدمير راوية الحدِيث، هُو لا يَهتمُّ بتدمير الرَّاويَةِ نَفسهِ، إنَّهُ يُريدُ أن يُدَمِّر الأحاديث، لكنَّهُ كيفَ يُدَمِّرُها؟ يُدَمِّرُها عِبرَ تَدمير الرواة، كيفَ يُدَمِّر الرواة؟ يجمعُ كُلَّ شيءٍ قِيلَ عَنهُم..
بهٰذهِ الطريقةِ دَمَّروا أحاديثَ أهل البيت، بنفسِ هٰذهِ الطريقةِ أنا أتعاملُ مع هٰذا الخوئي..
الحِكايةُ الثانية؛ سَمِعتُها مِن شخصيَّةٍ لا أُريدُ أن أُصَرِّحَ باسمها، لا أُريدُ أن أُحرِجهُ، شخصيَّةٍ مَعروفةٍ في النَّجف لهُ اطِّلاعٌ علىٰ هٰذهِ الحكاية حيثُ يقول: مِن أنَّ الخوئي أيَّامَ الانتفاضة لم يبقَ في بيتهِ وإنَّما انتقلَ لِأُمورٍ أمنيَّةٍ للحفاظِ علىٰ حياتهِ، انتقلَ للإقامةِ في بيتِ السيّد علي بهشتي، وهُوَ مِن تلامذة الخوئي، وابنُ الخوئي عبد المجيد صِهرُ علي بهشتي، وأعتقدُ أنَّهُ في حي السعد في النَّجف، فبعدَ أن سقطت الانتفاضة وجاء إلىٰ النَّجف طه الجزراوي، طه ياسين رمضان شخصيَّةٌ بعثيَّةٌ مَعروفةٌ عِندَ العِراقيّين.
-عرض صوراً لطه ياسين رمضان.
-عرض صورة السيّد علي البهشتي.
البَعثِيُّونَ يعرفونَ مكانَ الخوئي، طه ياسين رمضان جاء إلىٰ النَّجف وذهبَ إلىٰ بيت علي بهشتي ودخلَ علَيهم، وكانَ الخوئي جالِساً فسبَّهم جميعاً وسَبَّ البعثِيّين، گـالّه: سيّد گـوّاد لا انتَ اللي حكمت علينا بالسقوط في بيانك ولا انتَ اللي حافظت علىٰ البَعثِيّين ونصرتنا، هٰذهِ بياناتُ المراجع الَّتي تحتملُ الوجهين هٰذا أمرٌ مَعروفٌ بينَ المراجِع، هٰذا الحـچـي علىٰ مطايا الحوزة يمشي، وعلىٰ جحوش الشيعة يمشي، لكن علىٰ البعثِيّين ما يمشي، فـگـالّه: سيّد گـوّاد لا انتَ اللي سقطتنا وحكمت بإسقاط هٰذا النظام ولا انت اللي دافعت عنّا، أي بيان هٰذا، بعدين گـالّه: گـوّاد قم، وين وين أروح شنو أسوي؟ گـالّه: تروح لصدّام، فمن قام رأوا شَخَّتهُ علىٰ الفِراش.
فيبدو أنَّ الإمام الخوئي قد شخَّ شَخَّتين بِحسَبِ هاتَينِ الروايتين، وإنَّني أتعاملُ معَ الرِّواياتِ هُنا رِجاليَّاً مِثلما يتعامَلُ الخوئي معَ رواةِ حديث العترةِ الطاهرة في كِتابهِ الشَّيطانيّ الإبليسيّ القَذِر (مُعجمُ رجال الحديث)، إذاً هٰذهِ بِشارةٌ للشيعةِ فإنَّ الإمامَ الخوئي قد شَخَّ شَخَّتين، فأينَ هُم الشيعةُ حتَّىٰ يُبادِروا إلىٰ التبرُّكِ بالشَّخَّتين؟!
سأذهبُ بِكُم إلىٰ عباس الخوئي، هُوَ ابنُ الخوئي..
قد تَقُولُونَ؛ بأنَّ عبَّاسَ الخوئي كانَ شخصيَّةً ساقِطةً؟
صحيحٌ هٰذا، أنتُم تَعرِفونَ عبَّاس الخوئي وأنا أعرِفهُ أيضاً، ولكنَّ الرَّجُلَ كانَ صادِقاً في حديثهِ، أنا لا شأنَ لي بِسقُوطهِ الأخلاقي، أنا لا شأنَ لي بِعدَمِ تَديُّنِه، أنا لا شأنَ لِي بِسفاهتهِ وسُخفِهِ، إنَّما استمعتُ إلىٰ حدِيثهِ وكانَ حَدِيثاً صادِقاً مُوافِقاً للواقع الَّذي أعرِفهُ، في هٰذهِ الحلقةِ أُريدُ أن أُشِيرَ إلىٰ نُتَفٍ صَغيرةٍ مِمَّا يجري في كَواليس المراجع والمرجعيَّةِ الشيعيَّة.
-عرض الفيديو الأوَّل لعبّاس الخوئي.

تعليق: وهٰذهِ حَقيقةٌ، الخوئي مُنذُ بدايةِ حياتهِ الحوزويَّةِ وإلىٰ أن مات كانَ غارقاً في أصول الفقه..
-عرض الفيديو الثاني لعبّاس الخوئي.
تعليق: عبّاس الخوئي يتحدَّث عن هٰؤلاءِ الَّذين كانوا يقُولونَ مِن أنَّ نَسَب الخوئي ليسَ نَسَباً هاشميَّاً، هٰذا الأمرُ كانَ مَطروحاً وبنحوٍ واسعٍ في النَّجف، هُوَ ذَكرَ أسماء بعض الشخصيَّاتِ العِلميَّةِ الكبيرةِ في النَّجف ذكرَ ميرزا حسن البوجونردي، والسيّد علي التبريزي، والسيّد علي الخلخالي، وهٰؤلاءِ كانوا مِن أساتذة الطبقة الأولىٰ في حوزة النَّجف، فهٰذا الموضوعُ موضوعٌ معروفٌ مِن أنَّ الخوئي ليسَ هاشِميَّاً، بعدَ أن صارَ مرجِعاً سكتت الأصوات، لِماذا سكتت الأصوات؟
للأسبابِ التالية:
- السَّببُ الأوَّل: الأموال، وقد حدَّثتكُم في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ مراجِعَ النَّجف يملكونَ سِلاحين خَطِرَين؛ "المال والأكاذيب"..
- وأصواتٌ أُخرىٰ هُدِّدَت بالتفسيقِ والتسقيطِ وإثارة الأكاذيبِ حولَها فسكتت.
- وهُناكَ تَهديدٌ مِن البَعثيّين للإيرانيّين، لأنَّ الإيرانيّينَ هُم الَّذينَ كانوا يتحدَّثُونَ بهٰذا الموضوع، العِراقيُّونَ ثولان، الإيرانيُّونَ هُم الَّذينَ كانوا يَتحدَّثُونَ فَهُدِّدوا مِن الحُكومةِ البعثيَّةِ العِراقيَّة بأنَّهُم سَيُسقِطونَ إقاماتهم، وهٰذا سببٌ كبيرٌ يَجعلُهم لا أن يسكتوا بل يتحدَّثونَ بينَ النَّاس مِن أنَّ نَسَبَ الخوئي نَسَبٌ أصيلٌ للغاية..
- سببٌ رابع؛ السِّفارةُ الإيرانيَّة هِيَ الأُخرىٰ هَدَّدت الإيرانيّينَ في النَّجف بسحبِ جوازاتهم، هدَّدت الَّذينَ يَتحدَّثُونَ بهٰذا الموضوع.
بهٰذهِ الطريقةِ جُفِّفَ هٰذا الموضوع، وإلَّا فقبلَ أن يُصبِحَ الخوئي مرجِعاً كانَ هٰذا الكلامُ مُنتَشِراً، بغضّ النَّظرِ هل هو صحيحٌ ليسَ بصحيحٍ إنَّها أكاذِيبُ المراجع..
-عرض الفيديو الثالث لعبّاس الخوئي.
تعليق: هٰذهِ حقائق وحَقِّ الزَّهراءِ هٰذهِ حقائق، في الماضي وفي الحاضرِ الآن والمستقبلُ هُوَ هُوَ سيكونُ نِتاجاً للماضي القَذرِ وللحاضرِ الأقذر، سيكونُ المستقبلُ أقذرَ مِن الماضي والحاضر.
هٰذا ابنُ المرجعيّةِ وابنُ النَّجف يُحَدِّثُنا عن مأبُونِينَ يكونُونَ مراجِع، وهل حدثَ هٰذا؟ حَدَثَ وحَدَث، وسيحدُثُ في الأيَّامِ القادِمة، قائمةُ المرشَّحينَ للمرجعيَّةِ قائمةٌ طويلةٌ، أتحدَّثُ عن المرشّحينَ للمرجعيَّةِ بعدَ موت السيستاني، الأبوابُ مُفتَّحةٌ للجميع، أنا علىٰ علمٍ قطعيٍّ علىٰ الأقلِّ هُناكَ الآن إثنان مِنَ المرشَّحينَ للمرجعيَّةِ مِن بَعد السيستاني في القائمة الطويلةِ هُناكَ إثنان مِن المرشَّحينَ للمرجعيَّةِ وبحسبِ ما أعتقد سيصلونَ إلىٰ المرجعيَّةِ في الطبقة الثانية، أنا مُتأكِّدٌ مِن هٰذا مِن خِلالِ المعطيات المتوفِّرة، فَهُناكَ إثنان، أقولُها بفمٍ مَلآن مِن أنَّهُما مأبُونان كانَ يُلاطُ فِيهِم أيَّامَ شَبابِهم قبلَ العِمامةِ وبعد العِمامة، وأعتقدُ أنَّ كثيرينَ يسمعونَني الآن في النَّجف، وأعتقدُ أنَّ كَثيراً مِن الكثيرينَ الَّذينَ يسمعونني يعرفونَ مَقصدي، النَّجفيّونَ كِبارُ السن وحتَّىٰ شبابُهم الَّذينَ يبحثونَ في قُبورِ الأموات كِناية، الَّذينَ يبحثونَ في دهاليز المعمَّمين يعرفونَ الكثير، لا أدري هل هُم مُستمرّونَ علىٰ هٰذا الحال إلىٰ الآن أو لا، ولكن أيَّامَ شبابِهم كانوا مأبُونِينَ يُلاطُ فِيهم قبلَ العِمامةِ وحتَّىٰ بعدَ أن لَبِسوا العِمَامة يُلاطُ فِيهم..
هٰذا ابنُ الخوئي هُوَ الَّذي يتحدَّثُ عن هٰذا.
وهٰذا الجواهري الشاعرُ الكبير هٰذا ابنُ النَّجف، قصيدتهُ (الرجعيُّون)، الَّتي نُشِرت في جريدة العراق، العدد: (2851)، نُشِرت [26/ 8/ 1929 للميلاد] نحنُ الآن في سنة: [2024 للميلاد]، قصيدةٌ طويلةٌ يتحدَّثُ فِيها عن مراجع النَّجف ويُشيرُ إلىٰ سرقاتِ كاظم اليزدي صاحبِ العروة الوثقىٰ.
الجزء الأوَّل مِن ديوان الجواهري؛ طبعةُ مطبعةِ الأديب البغدادية، صفحة (468)، بعضاً مِن أبيات القصيدة، يقولُ الجواهري:

ومُرتَكِبٍ حَفَّت بِه الشُّبُهاتُ	تَحكَّمَ باسمِ الدِّينِ كُلُّ مُذَمَّمٍ
إلىٰ غرضٍ يَقضُونَهُ وأدَاةُ	وما الدِّينُ إلَّا آلَةٌ يَشهرُونها

لا حقيقةَ للدِّين، إنَّها وسيلةٌ، هٰذهِ العقيدةُ والشريعةُ، هٰذهِ العدالةُ وهٰذا الزُّهدُ هٰذهِ وسائل.
"وخَلفَهُم الأسباطُ تَثْرىٰ وَمِنهُم"؛ وهٰؤلاءِ أسباطُ المراجِعِ هُم الَّذين سيُصبحونَ بعدَ ذٰلِكَ مراجِع.

لُصوصٌ ومِنهُم لَاطَةٌ وزُنَاةُ	وخَلفَهُم الأسباطُ تَثْرىٰ ومِنهُم

هذا ابنُ النَّجف، وذوله سرسريّة عبّاس الخوئي سرسري، والجواهري هم كانَ سرسري، شاعرٌ عظيم لكنَّهُ سرسري حينما كانَ مُعمَّماً وبعدَ أن نزعَ العِمامة، ذوله سرسريّة والسرسريّة أهلُ خِبرة يعرفونَ الواقِعَ اللوطيَّ والواقعَ الزنائيَّ أكثرَ مِن غَيرِهم..
-عرض الفيديو الرابع لعباس الخوئي.
تعليق: عبّاس الخوئي عِندهُ عمَّان؛ عَمُّهُ الأكبرُ الَّذي يتحدَّثُ عنه بأنَّهُ قد تزوَّج امرأةً متزوِّجة هٰذا سيّد عبد الله، وأمَّا عَمُّهُ الآخر فقد صارَ نَصرانِيَّاً وصارَ قِسيساً من قساوسة النَّصارى، عائلتهُ في لبنان، أولادهُ يشتغلونَ مع حِزب الكتائبِ اللبناني، وحزبُ الكتائب حِزبٌ مَسيحيٌّ معروف، لَمَّا ماتَ أخو الخوئي الَّذي هُوَ قِسيسٌ نصراني انقلبت الدُّنيا عندَ الخوئيّين لأنَّهُ سيُدفَنُ في قبرٍ عِندَ الكنيسةِ الَّتي كانَ يعمَلُ فيها، وهٰذهِ وثيقةٌ دامِغةٌ فاتَّصلوا بمحمّد حسين فضلُ الله وضَغطوا عليهِ كَثيراً وهُوَ يَمتلِكُ علاقاتٍ واسِعةً معَ المسيحيّينَ ومعَ المسؤولينَ الكِبار في الدولة، استطاعَ أن يأخُذَ جُثَّة أخ الخوئي المسيحيّ وأن ينقُلَها سِرَّاً إلىٰ دمشق ويدفنونها بطريقةٍ سِريَّةٍ بعيداً عن الأنظار ليلاً في مَقبرةِ عقيلة بني هاشم، لا يجوزُ دَفنهُ في هٰذهِ المقبرة، ولكنَّهُم يفعلونَ كُلَّ شيء، هٰؤلاءِ لا يعتقدونَ لا بِحُرمةِ أحدٍ، ولا بِحُرمةِ دينٍ، ولا بِحُرمة الأحكام الشرعيَّةِ، إنَّهم يُفَصِّلونَ الدِّينَ مِثلما يُريدون، هٰذا هُوَ دِينُ المراجِعِ من الآخر، ويتَّخذونَ مِن الشيعةِ حميراً يركبونَ علىٰ ظُهورهم..
-عرض الفيديو الخامس لعباس الخوئي.

تعليق: ها هُوَ عبّاس الخوئي يُخبِرنا عن الزواج السرّي للخوئي، وهٰذهِ ظاهرةُ الزواج السرّي ظاهرةٌ مُنتشرةٌ بينَ المراجع، وبعضُ حالات الزواج السريِّ تُنتِجُ أطفالاً يُنكرونهم كِبارُ المراجع، لا أعني المرجِعَ نَفسهُ يُنكِرُ أولادهُ، ولكنَّهُ حِينما يموت أولادُ المرجع مِن زَوجتهِ المعروفةِ بَينَ النَّاس يُنكِرونَ انتسابَ الأولادِ إلىٰ أبيهم مِن زَوجتهِ، أو من زوجاته السريَّة، وهٰذا حدثَ وتكرَّر في تأريخ مراجع النجف..

عبّاس الخوئي وجمال الخوئي أُمُّهُم غيرُ أُمّ محمّد تقي الخوئي وعبد المجيد والبقيَّة، ولِذا هُوَ يَتحدَّثُ بِهٰذا اللسان.

فنحنُ لا نستغربُ حِينما نَجِدُ في موقع ويكيليكس هٰذا الموقِعُ العالَميُّ المعروف نجدُ الوثائقَ الأمريكيَّة الرَّسميَّة الصريحة الَّتي تُثبِتُ بنحوٍ قاطعٍ علاقة مُؤسَّسة الخوئي بدوائرِ المخابراتِ الأمريكيَّة، وتثبتُ أنَّ جواد الخوئي مِن أنَّهُ مُخبِرٌ يَعملُ عندَ دوائرِ المخابرات الأمريكيَّة، الوثائقُ موجودةٌ علىٰ موقعِ ويكيليكس وقد نَشرتُها في برامجي أكثرَ مِن مَرَّة وترجمتُها ودخلتُ في تفاصيلِ معلوماتِها وبَيَّنتُ ذٰلكَ عِبرَ برامجي السابقة يُمكِنكُم أن تُراجِعوها، فهٰذا ما هُوَ بشيءٍ غريب..

فموقع ويكيليكس ليسَ فيهِ كُلُّ شيء، موقع ويكيليكس ينشرُ مِنَ الوثائقِ ما يُسَرَّبُ إليه، هٰذهِ وثائقُ مُسرَّبة، الوثائقُ الكثيرةُ قطعاً ليست موجودةً وليست مُتوفِّرةً في موقع ويكيليكس، فهٰذا الرَّجُلُ صادِقٌ في حديثِهِ..

-عرض الفيديو السادس لعباس الخوئي.

تعليق: واللهِ هٰذهِ حقيقةٌ، هٰذهِ الشروطُ الحقيقيَّةُ لِمرجعِ التقليد في النَّجف، أمَّا الَّتي يذكرونَها في الرَّسائل العَمليَّة حينما يُعَدِّدونَ شرائطَ مرجع التقليد سَلُوهم مِن أيّة آيةٍ، مِن أيّة روايةٍ جاؤوا بها، شرائطُ مرجع التقليد في الرِّسالَةِ العَمَلِيَّةِ عِندَ مراجعِ الشيعةِ في النَّجف واللهِ جاؤوا بِها مِن كُتُب الشَّوافع من باب الاجتهادِ ومن باب القضاء..

ولِذا حِينما يُناقِشونها في البحث الخارج يقولونُ: لا دليلَ عليها، مِن أينَ جِئتُم بِها؟ السَّلَفُ الصَّالِحُ أساتذتُهم هُم الَّذينَ جاؤوا بها، الرواياتُ الَّتي تَحدَّثت عن مواصفاتِ مراجع التقليد يُضَعِّفونَها؛ **(فَاصْمِدا فِي دِينِكُما عَلَىٰ كُلِّ مَتَينٍ فِي حُبّنا وَكُلِّ كَبِيرِ التَّقَدُّمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنَّهُما كَافُوكُما إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ)**، هٰذهِ الروايةُ يُضَعِّفُها الخوئي، يُضَعِّفُها محمّد باقر الصدر، يُضَعِّفُها السيستاني، يُضَعِّفُها الباقون، يُضَعِّفونَ الرواياتِ والأحاديث الَّتي تذكرُ مواصفاتِ مرجع التقليدِ بِحسَبِ دين العترةِ الطاهرة ويُثبِتونَ المواصفات الَّتي ينقُلُونَها مِن كُتُب الشَّوافِع، وأتحدَّاهُم أن يَردُّوا علىٰ كلامي!

لكنَّ المواصفاتِ الحقيقيَّة لِمرجع التقليدِ هي هٰذهِ الَّتي تَحدَّثَ عنها عبّاس الخوئي؛

الصفة الأولىٰ: **يكون عنده عمامة چبيرة ولحية** - لحية طويلة هٰذهِ الصِّفةُ مُهِمَّةٌ للشيعة الحمير..

ثاني شيء: لازم عنده جماعة بِطانة شاطرين يعرفون يعزلون يهرّجون يسقّطون ينزّلون يصّعدون، إعلام - دعايات - **مُتّصلين بالأجانب بالحكّام المحليين بالخارج.**

ثالث شيء المهم؛ لازم عندهم فلوس يوزعون علىٰ كُلّ النَّاس، هٰذا يصل هاي الشروط العمليَّة.

وهٰذهِ حقيقة وقد حدَّثتكُم في حلقةِ يومِ أمس؛ من أنَّ سِلاحَ مراجع الشيعةِ الأكاذيب والأموال، هٰذا الرَّجلُ يتحدَّثُ بِنفسِ هٰذا اللِّسان بنفسِ هٰذهِ الحقيقة.

هٰذهِ شرائطُ مرجع التقليد..

أمَّا شرائطُ الـمُقَلِّد:

- نستمعُ إليها عبر الوثيقةِ الدِّيخيَّة.

-عرض الوثيقة الديخيّة.

فَمَن هُوَ الـمُقَلِّدُ؟ هُو هٰذا الَّذي حدَّثتنا عنهُ الوثيقةُ الديخيَّة.

مَن هُوَ الـمُقَلَّدُ؟ هُو هٰذا الَّذي حدَّثنا عنه عبّاس الخوئي ابنُ المرجعيَّةِ وابنُ النَّجف.

أختِمُ الحلقة بما قالَهُ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في خُطبةٍ خَطبَها بالكُوفة:

في (عوالم العلوم من عوالم الإمام المهديّ)، الجزءُ الثالث، أمير المؤمنين يُحَذِّرنا ويقول: **وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِينَ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ فَإِنَّ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ دَجَّالِين.**

ماذا تقولونَ عن المعطيات الَّتي عرضتُها لَكُم وهيَ نُتَفٌ صغيرةٌ من كواليسِ المراجعِ وكواليسِ المرجعيَّةِ القذرةِ النَّجسة؟!!